سفر دانيال - رقم مئة وخمسة وسبعون

المسيح الممجد: متوازيات نبوية في سفر دانيال وسفر الرؤيا

Jeff Pippenger
2024-04-05

رؤيا المسيح في الإصحاح العاشر من سفر دانيال هي الرؤيا نفسها التي رآها يوحنا في سفر الرؤيا. كانت رؤيا "marah"، وهي الصيغة المؤنثة من رؤيا "mareh" لظهور المسيح. "mareh" هي رؤيا الألفين والثلاثمئة سنة، ومعناها الأساسي هو "الظهور". وكانت رؤيتا دانيال ويوحنا لظهور المسيح كلتاهما رؤيتين للمسيح الممجّد.

> وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول، إذ كنت على جانب النهر العظيم، وهو حداقل؛ ثم رفعت عينيّ ونظرت، فإذا برجل لابس كتان، ومنطقته على حقويه من ذهب أوفاز الخالص. كان جسمه كالزبرجد، ووجهه كمنظر البرق، وعيناه كمصابيح نار، وذراعاه ورجلاه كمنظر النحاس المصقول، وصوت كلامه كصوت جمهور. دانيال 10:4-6.

الكلمة "mareh" التي تعني "المنظر" تُترجَم في المقطع بـ"منظر البرق". تُستعمل الكلمة أربع مرات في الإصحاح العاشر، ومرتين تُترجَم "رؤيا"، ومرتين "منظر". وتُستعمل ثلاث مرات أخرى بصيغتها المؤنثة. الكلمة "marah" هي الصيغة المؤنثة لرؤيا "المنظر". وتُعرّف بأنها "مرآة"، وهي ظرف "سببي" يتسبب في حدوث شيء عند رؤيته.

الظرف السببي مشتق من صفة تُسبّب حدوث شيء ما أو تُحدِث أثرًا. في اللغة والنحو، يُطلَق هذا المصطلح غالبًا على الأفعال أو التراكيب التي تعبّر عن فكرة التسبّب في أن يقوم شخص أو شيء بأداء فعل ما أو اختبار حالة ما.

على سبيل المثال، في الجملة «هي جعلته يضحك»، يكون الفعل «جعلت» سببياً لأنه يدل على أن الفاعل (هي) جعلت المفعول به (هو) يقوم بالفعل (الضحك).

جعلتُ أحدًا يصلّح سيارتي. (في هذه الجملة، تسبّب الفاعل "أنا" في أن يقوم شخصٌ آخر بإصلاح السيارة.)

جعلت طلابها يدرسون للامتحان. (هنا، «هي» بوصفها الفاعل جعلت طلابها يدرسون للامتحان.)

"قصّ شعرَه." (في هذه الحالة، الفاعل "هو" جعل شخصًا آخر يقصّ شعره.)

"أمرت الشركة بتجديد المبنى." (في هذه الجملة، جعلت الشركة شخصًا آخر يقوم بتجديد المبنى.)

"سنجعل الأطفال يساعدون في الأعمال المنزلية." (هنا يعتزم الفاعل "نحن" حمل الأطفال على المساعدة في الأعمال المنزلية.) في كل من هذه الأمثلة، تدل الأفعال السببية (made, got, get) get على أن الفاعل يتسبب في أن يؤدي شخص آخر الفعل الذي يحدده الفعل الرئيسي (study, cut, help renovated, help)

رؤيا "mareh" للهيئة، عندما تُعبّر بصيغة المؤنث "marah"، وكما تُعرّف بأنها "مرآة"، تدلّ على أن رؤيا المسيح الممجّد تنعكس في الذين يعاينون الرؤيا. عندما رأى دانيال "الهيئة" للمسيح كالبرق، هربت طائفةٌ من الناس خوفاً، أمّا دانيال فقد أحدثت فيه تغيّراً معجزيّاً في داخله.

وأنا دانيال وحدي رأيت الرؤيا، لأن الرجال الذين كانوا معي لم يروا الرؤيا، لكن وقعت عليهم رعدة عظيمة فهربوا ليختبئوا. فبقيت أنا وحدي، ورأيت هذه الرؤيا العظيمة، فلم تبقَ فيّ قوة، لأن نضارتي انقلبت فيّ إلى فساد، ولم أضبط قوة. دانيال 10:7، 8.

تُمثّل الحقيقةُ بالكلمة العبرية «حق»، المؤلّفة من الحرف الأول، والحرف الثالث عشر، والحرف الأخير من الأبجدية العبرية. والحرف الأول والحرف الأخير هما دائمًا الشيء نفسه بالنسبة إلى المسيح، إذ إن «الألف والياء» يمثّلان دائمًا النهاية مع البداية. أمّا الحرف الأوسط، أو الحرف الثالث عشر، فيمثّل التمرّد. يقول دانيال: «وأنا دانيال وحدي رأيت الرؤيا»، أمّا الرجال الذين كانوا مع دانيال، والذين كانوا عائشين في تمرّد، «فلم يروا الرؤيا». لذلك فإن دانيال «وحده» «رأى الرؤيا العظيمة». في البداية وفي النهاية رأى دانيال وحده الرؤيا، وأمّا الإشارة الثانية فقد جعلت الذين هربوا يُظهرون تمرّدهم. إن دانيال يمثّل شعب الله في الأيام الأخيرة الذين يتغيّرون إلى صورة المسيح من خلال عملية التحديق في صورته. وينبغي لنا أن ننظر إلى رؤيا «المرآة».

يجب أن تكون لنا معرفة بالله من خلال خبرة معاشة. إن واصلنا السير لنعرف الرب، فسنعلم أن خروجه مُعدّ كالصباح. يدعونا المسيح إلى أن نمتلئ بكل ملء الله. حينئذٍ يمكننا أن نُجسّد حقًا كمال الدين المسيحي. «كل من يشرب من الماء الذي أعطيه إياه»، يعلن المخلّص، «لن يعطش أبدًا؛ بل الماء الذي أعطيه إياه يكون فيه ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية». يريد المسيح أن نكون شركاء معه في العمل. عندما نتجرّد من الذات، فسيمنحنا نعمته لننقلها إلى الآخرين. الغصنان الزيتونيان، اللذان يفرغان عبر الأنبوبين الذهبيين الزيت الذهبي من نفسيهما، سيزوّدان بلا شك الأواني المطهّرة بالنور والتعزية والرجاء والمحبة للذين هم في حاجة. علينا أن نقدّم لله أكثر من خدمة متقطّعة. لكن لا نستطيع ذلك إلا بأن نتعلّم من يسوع، مقتنين وداعته وتواضع القلب. فلنختبئ في الله. فلنثق به. فلنثبت في المسيح. حينئذٍ جميعنا «ونحن بوجه مكشوف، نرى كما في مرآة مجد الرب، نتغيّر إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد» — من خلق إلى خلق. إن الله لا يتوقع منك ولا مني المستحيلات. وبالتطلع إليه، يمكن أن نتغيّر إلى صورته. علامات الأزمنة، 25 أبريل 1900.

في الإصحاح العاشر من سفر دانيال والإصحاح التاسع، يقدّم جبرائيل لدانيال تفسير الرؤى النبوية الخارجية والداخلية، وأول ما يصرّح به دانيال في العدد الأول من الإصحاح العاشر هو أنه كان له فهم لكلتا الرؤيتين، الممثّلتين بعبارتي «الأمر» و«الرؤيا». وقد نال ذلك الفهم في نهاية واحد وعشرين يومًا كان فيها في حداد. وقد اختُتمت تلك الأيام الواحد والعشرون بوصول ميخائيل رئيس الملائكة. وإن العدد مئتين وعشرين، والعدد اثنين وعشرين، الذي هو عُشر أو عُشور مئتين وعشرين، هما رمز لاجتماع اللاهوت بالناسوت، وكان في اليوم الثاني والعشرين أن دانيال تغيّر إلى صورة المسيح.

لم آكل خبزًا لذيذًا، ولم يدخل فمي لحم ولا خمر، ولا تدهّنت البتّة، حتى تمت ثلاثة أسابيع كاملة. وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول، إذ كنت على جانب النهر العظيم، وهو حدّاقل، رفعت عينيّ ونظرت، فإذا برجل لابس كتانًا، متمنطقًا على حقويه بذهب أوفاز الخالص. دانيال 10:3-5.

يمثّل دانيال شعبَ الله في الأيام الأخيرة الذين أدركوا، من خلال كلمة الله النبوية، أنهم قد تشتّتوا، والذين ينوحون على حالتهم المشتّتة ويلتمسون النور. وتُصوّر حالتهم المشتّتة بوادي عظام يابسة ميتة في حزقيال الأصحاح السابع والثلاثين. فالعظام ميتة، وهي متفرّقة، لكنها تُعرّف بأنها بيت إسرائيل. وبيت إسرائيل في الأيام الأخيرة هو المئة والأربعة والأربعون ألفًا. إنهم متشتّتون، كما أدرك دانيال من أسفار إرميا وموسى. وفي حزقيال تدلّ حالة الموت على أنهم يُدركون حالتهم.

ثم قال لي: يا ابن آدم، هذه العظام هي كل بيت إسرائيل: هوذا يقولون: قد يبست عظامنا، وضاع رجاؤنا: قد انقطعنا. حزقيال ٣٧:١١.

بيتٌ إسرائيل، أي العظام، يعلن: «إننا مقطوعون عن أنصبتنا». لقد أدركوا حالتهم المتشتتة. بيتٌ إسرائيل في الأيام الأخيرة يحقق مثل العذارى العشر بحذافيره، وفي تاريخ الميلريين ظهر تحقق هذا الاعتراف بأنهم قد انقطعوا عن أنصبتهم عندما أدركت العذارى الحكيمات أنهنّ في زمن الإبطاء، وأيضاً أن زمن الإبطاء كان فترة محددة في المثل. وأولئك الذين يذكرهم سفر حزقيال بوصفهم أدركوا حالتهم المتشتتة هم أنفسهم الذين، بعد خيبة الأمل الأولى، أدركوا أنهم في زمن الإبطاء.

يمثّل حداد دانيال خلال الأيام الإحدى والعشرين كلاً من عظام حزقيال وحكماء مثل العشر العذارى. بعد الأيام الإحدى والعشرين، في اليوم الثاني والعشرين، نزل ميخائيل، وأُعطي دانيال رؤيا للمسيح الممجّد حوّلته إلى صورة المسيح. ويجب على العذارى الحكيمات والعظام الميتة أيضاً أن يجتازوا التحوّل الذي تُحدِثه رؤيا المرآة.

دانيال، وعظام حزقيال اليابسة، والعذارى الحكيمات في تاريخ الميلريين، كلها تتوافق مع الشاهدين اللذين يُقتلان في سفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر. قُتل موسى وإيليا، لكن كان من المقرر أن يُبعثا في نهاية ثلاثة أيام ونصف رمزية. أقام ميخائيل موسى من الموت كما هو مذكور في رسالة يهوذا.

> ومع ذلك، فإن ميخائيل رئيس الملائكة، عندما تخاصم مع إبليس بشأن جسد موسى، لم يجرؤ أن يوجه إليه اتهامًا مهينًا، بل قال: لينتهرك الرب. يهوذا 1:9.

في الإصحاح العاشر من سفر دانيال، يرى دانيال رؤيا المرآة عندما ينزل ميخائيل بعد واحد وعشرين يوماً من الحداد. إن صوت ميخائيل هو الذي يقيم الموتى.

> لأن الرب نفسه سوف ينزل من السماء بهتاف، بصوت رئيس الملائكة، وببوق الله؛ والأموات في المسيح سيقومون أولًا. تسالونيكي الأولى 4:16.

يحدّد الإصحاح العاشر من سفر دانيال انتقال حركة الملاك الثالث من اللاودكية إلى الفيلادلفية. وهو يتوافق مع الشاهدين الاثنين في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا، ومع العظام الميتة في الإصحاح السابع والثلاثين من سفر حزقيال، ومع العذارى الحكيمات في مثل العشر عذارى، ومع الميلريين الذين حققوا المثل. وقد قدّم جبرائيل تفسير رؤيا المرآة العظيمة، فيما كان يكمّل عمل التفسير الذي بدأه في الإصحاح التاسع. وقد تمّ التفسير بأن حدّد جبرائيل التاريخ النبوي الوارد في الإصحاح الحادي عشر، الذي يمتد فعلياً إلى الآيات الثلاث الأولى من الإصحاح الثاني عشر. ثم في الآية الرابعة من الإصحاح الثاني عشر يُقال لدانيال بأن يختم كتابه.

في الإصحاح العاشر من سفر دانيال، "سطرًا فوق سطر"، يمثّل دانيال شعب الله في الأيام الأخيرة، الذين يُمثّلون أيضًا في الإصحاح الثاني من دانيال على أنهم يسعون بجدية (تحت تهديد الموت) إلى فهم الرسالة النبوية الخارجية الممثّلة بصورة نبوخذنصر السرّية للوحوش. وهو يسعى أيضًا إلى فهم رؤيا الرسالة النبوية الداخلية الممثّلة في مدة ألفين وثلاثمئة يوم. بعد واحد وعشرين يومًا رمزيًا من الحداد في الإصحاح العاشر، يُصوّر أخيرًا على أنه قد فهم كلتا الرؤيتين. ويتحقق فهمه عندما ينزل رئيس الملائكة ويلمسه ثلاث مرات.

خبرته مع ميخائيل، والرؤية الخاصة بميخائيل التي لا يراها سواه، تُهيّئه لتلقي التفسير الكامل لكلٍّ من الرؤيتين الداخلية والخارجية للنبوة. تُعرَض تلك الخبرة، سطرًا بعد سطر، بأسلوب مفصّل جدًا عندما تُجمَع مع سفر حزقيال الإصحاح السابع والثلاثين، وسفر الرؤيا الإصحاح الحادي عشر، وسفر إشعياء الإصحاح السادس. الآية في الإصحاح الحادي عشر التي يجمع فيها جبرائيل الرؤيتين معًا هي الآية العاشرة، إذ هناك يتقدّم ملك الشمال إلى الحصن، لكنه لا يتعدّاه. الحصن هو الأمة، أو العاصمة، أو ملك مصر في الآية، كما يحدّده إشعياء في الإصحاح السابع.

لأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هُوَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ؛ وَفِي مُدَّةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لاَ يَكُونَ شَعْبًا. وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ هُوَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلْيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلاَ تَثْبُتُوا. إشعياء 7:8، 9.

في الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، يصعد ملك الشمال إلى تخم مصر، وتُعرّف الآية ذلك بأنه «حصن» مصر (ملك الجنوب). ويمكن البرهنة على أن الآية العاشرة تمثّل سنة 1989، حين اكتُسِح الاتحاد السوفيتي على يد البابوية وجيشها الوكيل، الولايات المتحدة. وكانت تلك أولى ثلاث حروب بالوكالة، تنتهي في نهاية المطاف إلى أن تصير حربًا عالمية ثالثة في الحرب الثالثة بالوكالة (بانيوم). وتمثّل الآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة الحربَ الثانية بالوكالة، وهي تجري الآن في أوكرانيا، حيث تمثّل روسيا ملك الجنوب، تمامًا كما مثّل الاتحاد السوفيتي ملك الجنوب في هزيمته سنة 1989.

لقد استخدمتُ في الماضي تعبير «الحرب الباردة» للتمييز بين هذه الحروب الثلاث بالوكالة والحروب العالمية. إن هناك في الواقع حربًا حقيقية دائرة في أوكرانيا، ولذلك فهي ليست في الحقيقة حربًا باردة، لكنها حربٌ بالوكالة بين البابوية وحلفائها وبين روسيا. ولكن لا بد أن تكون هناك حربٌ عالمية ثالثة، حيث سيُعَدّ كلُّ أمةٍ تقريبًا هدفًا.

> يا ليت لدى شعب الله إحساس بالدمار الوشيك لآلاف المدن، التي تكاد الآن تكون غارقة في عبادة الأوثان!...
>
> "لقد أوشك التعدي أن يبلغ منتهاه. والارتباك يملأ العالم، ورعب عظيم سيحل قريبًا بالبشر. النهاية قريبة جدًا. نحن الذين نعرف الحق ينبغي أن نستعد لما سيدهم العالم قريبًا كمفاجأة ساحقة." ريفيو آند هيرالد، 10 سبتمبر 1903.

في الآيتين الحادية عشرة والثانية عشرة، ستُهزم روسيا، ملك الجنوب، جيشَ الوكالة التابع للبابوية، الممثّل بالنظام النازي الذي يوجّه المجهود الحربي الأوكراني، والمدعوم من جيش الوكالة السابق التابع للبابوية، أي الولايات المتحدة. في الحرب العالمية الثانية، كان جيش الوكالة التابع للبابوية، ملك الشمال، في مواجهة روسيا الشيوعية هو النظام النازي في ألمانيا، وقد خسر ذلك الجيش الوكيل، كما سيخسر مرة أخرى في أوكرانيا في المستقبل القريب.

تُمثّل حرب الوكالة الثالثة في الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة، وقد تحققت في التاريخ القديم بمعركة بانيوم. وسوف تُنفّذ حرب الوكالة الثالثة بواسطة الولايات المتحدة، جيش الوكالة للبابوية، وسوف يَغلِب ملكُ الشمال في تلك المعركة على الإلحاد، كما فعل في حرب الوكالة الأولى (الحرب الباردة). ففي حرب الوكالة الأولى وحرب الوكالة الثالثة، يهزم ملكُ الشمال — البابوية — ملكَ الجنوب (الاتحاد السوفيتي)، ثم يهزم الأمم المتحدة. وكان جيش وكالته في هاتين المعركتين، وسيكون مرة أخرى، هو الولايات المتحدة.

بعد انتصار بوتين في أوكرانيا، سيُعاد انتخاب ترامب بصفته الرئيس الثامن، أي واحدًا من الرؤساء السبعة الذين حكموا في الولايات المتحدة منذ أن تمّت الحرب بالوكالة الأولى (الحرب الباردة) في عام 1989، وهو زمن النهاية لحركة الإصلاح للملاك الثالث. ويمثّل ترامب القرن الجمهوري على الوحش الطالع من الأرض، وقد تلقّى جرحًا مميتًا على يد وحش الإلحاد «اليقظ» في عام 2020، إتمامًا لقتل الشاهدين المذكورين في الإصحاح الحادي عشر من سفر الرؤيا في الشارع.

يمثل المستقبل لأمريكا القرن البروتستانتي الحقيقي خلال التاريخ المطابق ذاته، وفي عام 2020 تلقّى المستقبل لأمريكا جرحًا مميتًا على يد وحش الإلحاد «اليقظاني». في عام 2023، بعد مرور اثنين وعشرين عامًا على عام 2001، نزل ميخائيل ليبدأ العملية التي يمثلها حزقيال ويوحنا ودانيال وإشعياء

لإقامة جيش عظيم سيُرفَع كراية عند مجيء قانون الأحد القريب.

في سنة 1856، انتقلت حركة المِلّيريين الفيلادلفية إلى حركة المِلّيريين اللاودكيين، وهناك وفي ذلك الحين رفضت المعرفة المتزايدة لنبوة الأزمنة السبعة، ثم أتمّت تمرّدها بصورة نهائية كاملة في سنة 1863. انتقل المِلّيريون من الحالة التي تمثلها الكنيسة السادسة، فيلادلفيا، إلى اختبار الكنيسة السابعة، وتتوافق نقطة التحول تلك مع تاريخ سنة 2023، حين تنتقل الحركة اللاودكية التابعة لـ Future for America من اختبار الكنيسة السابعة، عائدةً إلى اختبار الكنيسة السادسة، فيلادلفيا. وفي هذا التطبيق النبوي، فإن القرن البروتستانتي الحقيقي، كما هو الحال مع القرن الجمهوري، يصير الثامن، الذي كان من السبعة.

إن المفتاح لإدراك أن الحرب الأوكرانية هي حرب الوكالة الثانية، هو «الحصن» المذكور في الآية العاشرة، وفي الآية السابعة. ففي الآية السابعة، التي مثّلت تلقّي البابوية جرحها المميت سنة 1798، دخل ملك الجنوب إلى «حصن» ملك الشمال، وقد تمّ ذلك بدخول قائد نابليون إلى الفاتيكان وأسره البابا. لقد كان ملك الجنوب قد دخل إلى الحصن. وفي الآية العاشرة، اكتسح ملك الشمال، الذي يمثّل البابوية وجيشها بالوكالة، الولايات المتحدة، بنيةَ الاتحاد السوفيتي، لكنه أبقى «الحصن» قائماً. وكان «الحصن» هو الرأس، العاصمة — كانت روسيا.

لكن "الرأس"، أو الحصن، لا يمكن إثباته إلا بشهادة شاهدين أو ثلاثة، وذلك بالاستناد إلى سفر إشعياء، الإصحاح السابع، الآيتين السابعة والثامنة. كانت الآيتان الثامنة والتاسعة من إشعياء الإصحاح السابع هي المرجع الأساسي لسلسلة مقالات هيرام إدسون عن "السبع مرات" التي نُشرت في عام 1856. والآيتان اللتان تُثبتان أن روسيا هي الحصن الذي يسود في الحرب الأوكرانية الحالية هما أيضًا الآيتان اللتان تُحددان نقطة البداية لكلتا فترتي "السبع مرات"، ضد مملكتي إسرائيل الشمالية والجنوبية. وتُبيّن الآية العاشرة من الإصحاح الحادي عشر الرؤيا الخارجية، التي تُعلّم الأخت وايت أنها تقوم على قيام وسقوط الممالك.

> "من صعود الأمم وسقوطها كما يتضح في سفري دانيال والرؤيا، ينبغي أن نتعلم مدى بطلان المجد الظاهري والدنيوي. بابل، بكل ما كان لها من قوة وعظمة لم يشهد عالمُنا منذ ذلك الحين مثيلاً لهما—قوة وعظمة كانتا تبدوان لشعب ذلك الزمان راسختين ودائمتين—كم زالت زوالاً تاماً! مثل 'زهرة العشب'، قد فنيت. يعقوب 1:10. وهكذا فنيت المملكة المادية الفارسية، ومملكتا اليونان وروما. وكذلك يفنى كل ما ليس الله أساسه. ولا يدوم إلا ما كان مرتبطاً بمقصده ويعبّر عن صفاته. فمبادئه هي الثوابت الوحيدة التي يعرفها عالمنا." الأنبياء والملوك، 548.

الحروب الثلاث بالوكالة «مُبَيّنَةٌ بوضوح في سفري دانيال والرؤيا»، ومفتاح هذه الحقيقة هو «الحِصن» المذكور في الآية العاشرة من دانيال الحادي عشر. غير أن الآية العاشرة تتناول أيضًا الرؤيا الداخلية، لأن نقطة البداية لكلا «السبعين»، قد جرى تحديدها أيضًا في الأصحاح السابع من إشعياء، الآيتين الثامنة والتاسعة. ولا يمكن فصل الخارجي عن الداخلي، كما أن الفترتين، كلٌ منهما ألفان وخمس مئة وعشرون سنة، هما أيضًا عصا حزقيال الاثنتان، اللتان عندما تُضَمّان معًا، تُمثّلان خَتْم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذي هو اتحاد الألوهية بالبشرية.

إن اختبار دانيال مع رؤيا «ماراه» السببية يمثّل خطّ النبوّة الذي فيه ينزل ميخائيل ويقيم شعبه في الأيام الأخيرة. وتمثّل تلك القيامة الخطوات التي ينجز بها المسيح ضمّ لاهوته إلى ناسوت شعبه في الأيام الأخيرة. ويتمّ ذلك باتحاد العقل الإلهي مع العقل البشري حتى يصيرا ذهناً واحداً، ويتمّ ذلك في قاعة العرش، في القدس الأقداس، الذي هو «الحصن» الذي تعرّفه الأخت وايت بأنه «قلعة» (حصن) النفس.

في قاعة العرش ينال شعب الله في الأيام الأخيرة فكر المسيح، ثم يُجلَسون مع المسيح في السماويات. والموضع السماوي الذي يجلس فيه المسيح هو الحصن أو رأس الهيكل. لهيكل الجسد طبيعة أدنى، وهي الجسد أو البدن، وله أيضًا طبيعة أعلى، وهي العقل. في العدد العاشر من الإصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، المفتاح الذي يميّز حصن الرؤيا الخارجية يميّز أيضًا حصن الرؤيا الداخلية، وبهذا يحدّد التاريخ الذي فيه يتحوّل قرنا الجمهورية والبروتستانتية إلى صورة الوحش (الجمهورية)، أو إلى صورة الله (البروتستانتية الحقة). ثم يصير القرنان كلاهما الثامن الذي هو من السبعة.

وعليه، فإن القرن الحقيقي للبروتستانتية هو القرن الفيلادلفي الذي هو جيش حزقيال الجبّار، وراية إشعياء التي تُرفَع في الحرب ضد صورة الوحش، أولًا في الولايات المتحدة ثم في العالم. وتحدِّد الآية العاشرة من الأصحاح الحادي عشر من دانيال النقطة في التاريخ المقدس التي يبدأ عندها ضمّ العصي. بدأت الحرب الأوكرانية في عام 2014، ولكن لم يكن إلا في عام 2022 أن بدأت روسيا غزو أوكرانيا. وفي عام 2023، بعد اثنتين وعشرين سنة من عام 2001، بدأ ميخائيل عمله في إقامة أولئك الذين عانوا خيبة أملهم الأولى تحقيقًا لمثل العذارى العشر في عام 2020. وقد أقام أولًا «صوتًا» يصرخ الآن في البرية. وفي يوليو 2023، بدأ ذلك الصوت يصرخ، وكان هو الصوت نفسه الذي أُقيم عند بداية الحركة الإصلاحية للملاك الثالث في عام 1989، لأن يسوع يوضّح النهاية دائمًا بالبداية.

ابتدأ «الصوت» الصارخ في البرية يُسمَع بتقديم الأصحاح الأول من سفر الرؤيا، حيث يُمثّل اتحاد اللاهوت بالناسوت بوصفه إعلان يسوع المسيح، إعلانًا يُكشَف قبيل إغلاق باب النعمة مباشرة. وقد اختبر دانيال ذلك الإعلان في الأصحاح العاشر، في الرؤيا «السببية». إن اتحاد اللاهوت بالناسوت في الآيات الأولى من سفر الرؤيا يمثّل أهمّ حقيقة، استنادًا إلى قاعدة الذكر الأول. وإن اتحاد اللاهوت بالناسوت، الذي هو ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يتمّ بواسطة كلمة الله. تلك الكلمة تُعطى من الآب إلى الابن، الذي يعطيها لملاكه، الذي يسلّم الرسالة بعد ذلك إلى ممثل بشري. والخطوتان الأوليان تمثلهما الألوهية. ولهاتين الخطوتين سمةٌ مميّزة، وهي أن الخطوة الثانية من الألوهية تمثّل الألوهية التي خلقت كل الأشياء. أما الخطوتان التاليتان فتمثلهما مخلوقات الله. فالخطوة الأولى ملاك غير ساقط، والمظهر الثاني من خلق الله هو ذاك الذي أُعطي القدرة على إعادة الخلق بحسب جنسه. ثم إن تلك الخطوة الرابعة، التي تمثل البشرية، كان عليها أن تأخذ الرسالة وترسلها إلى الكنائس، لكي «تقرأ وتسمع» الكنائس تلك الأمور المكتوبة فيها.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> رؤيا يسوع المسيح التي أعطاها الله له، ليُري عباده أمورًا لا بُدّ أن تتم قريبًا؛ وقد أرسلها وبيّنها بيد ملاكه إلى عبده يوحنا، الذي شهد بكلمة الله، وبشهادة يسوع المسيح، وبكل ما رآه. طوبى للذي يقرأ، وللذين يسمعون أقوال هذه النبوّة ويحفظون ما هو مكتوب فيها، لأن الوقت قريب. يوحنا إلى السبع الكنائس التي في آسيا: نعمة لكم وسلام من الكائن والذي كان والذي يأتي، ومن الأرواح السبعة التي أمام عرشه، ومن يسوع المسيح، الشاهد الأمين، بكر الأموات، ورئيس ملوك الأرض. له الذي أحبّنا وغسلنا من خطايانا بدمه، وجعلنا ملوكًا وكهنة لله أبيه؛ له المجد والسلطان إلى أبد الآبدين. آمين. هوذا يأتي مع السحاب، وستراه كل عين، والذين طعنوه أيضًا، وتنوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم، آمين. أنا الألف والياء، البداية والنهاية، يقول الرب، الكائن والذي كان والذي يأتي، القادر على كل شيء. أنا يوحنا، الذي هو أيضًا أخوكم وشريككم في الضيقة، وفي الملكوت، وصبر يسوع المسيح، كنت في الجزيرة التي تُدعى بطمس من أجل كلمة الله ومن أجل شهادة يسوع المسيح. كنت في الروح في يوم الرب، وسمعت وراءي صوتًا عظيمًا كصوت بوق، يقول: أنا الألف والياء، الأول والآخر. وما تراه فاكتبه في كتاب، وأرسله إلى السبع الكنائس التي في آسيا: إلى أفسس، وإلى سميرنا، وإلى برغامس، وإلى ثياتيرا، وإلى ساردس، وإلى فيلادلفيا، وإلى

لاودكية. سفر الرؤيا 1: 1-11.